السنة الاولى | النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) | العدد ٢٦



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר״)
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

תל-אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199
شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩
Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب ، يوم الخميس ١٦ ايلول ١٩٣٧

كلمتنا

بعد مؤتمر بلودان ليتهم كانوا ابعد نظراً واوسع صدراً

ترقب طالبو السلام فى هذه البلاد باهتمام فائق اجتماع مؤتمر بلودان العربي للبحث فى المسألة الفلسطينية . وسبب هذا الاهتمام بصيص الامل الذى كان يختلج فى النفوس بان مؤتمراً عربياً يشترك فيه غير فلسطينيين ايضاً ، لابد ان يكون ابعد نظراً واوسع صدراً من مؤتمر يشترك فيه فلسطينيون فقط . هذا لان ساسة العرب فى فلسطين اصبح من الصعب عليهم — على مايظهر — الخروج من تلك الدائره الضيقة التي اعتادوا عليها على ممر السنين . فهم لا يرون غير انفسهم ولا يسمعون الا مطالبهم، وتراهم يغضون النظر عن كل ما ناله العرب من الاستقلال فى اقطارهم كافة ، بينما ان اليهود لم ينالوا شيئاً على الاطلاق. وهذا ما نفحنا بشيء من الامل بان هؤلاء المؤتمرين من سائر البلدان العربية المستقلة يمعنون النظر فى الاحتمالات العظيمة التي تتيسر لهم من جراء عودة اليهود الى الشرق لتعزيز وشد ازر الاستقلال العربى الضعيف الاسس الواهى الاركان ، من الوجهات الاقتصادية والعلمية العصرية، وغيرها من الوجوه .

لقد كان يشع فى قلوبنا بصيص من الامل كما قدمنا ، الا ان قرارات هذا المؤتمر قد قضت على هذا البصيص ، لانها جاءت عقيمة خالية من كل فكرة ناضجة او مشروع ايجابى جديد فيه شيء من الحل، فباتت صورة «طبق الاصل» لقرارات اللجنة العربية العليا فى القدس . كما ان انتخاب هذه اللجنة كلجنة تنفيذية للمؤتمر، لهو برهان اضافى على ان هذا المؤتمر لم يكن الا فصلا آخر من فصول هذه المأساة التي تقوم بتمثيلها اللجنة المقدسية التى طالما اسمعت نغماتها، مما اعتاده العرب واليهود والعالم كله منذ سنين . وسوف يرى كل ذى رأى ثاقب وفكر صائب ان نفوذ الزعماء الفلسطينيين المتطرفين فى المؤتمر هو الذى جعله عقيما عديم النتيجة .

* * *

القيادة المتطرفة مسؤولة عن حالة بحارة يافا

يجد القراء فى هذا العدد نص الكتاب الذى ارسله بحارة يافا الى رئيس اللجنة العربية العليا بشأن ترخيص الحكومة لميناء تل ابيب بانزال الركاب فيه. ومع الاعراب عن أسفنا لما وقع فيه هؤلاء البحارة من الضيق، منذ اغلقوا ميناء يافا فى ١٩ نيسان ١٩٣٦، — فانه لا يسعنا الا اظهار دهشتنا مما فى الامر من التناقض، لان اغلاق ميناء يافا كان احتجاجاً — بدافع من اللجنة العربية العليا ورئيسها — على دخول « اكثر من مائة الف راكب (من المهاجرين اليهود) فلسطين بطريق هذا الميناء فى سني ١٩٣٣ — ١٩٣٥ »! ان اغلاقه كان احتجاجاً على الماضى، وطلبا بايقاف دخول هؤلاء «الركاب» فى المستقبل. وقد قعد البحارة على هذا الاحتجاج، متشبثين بهذا الطلب مدة ستة اشهر كاملة، فبرهنوا بذلك للحكومة ولليهود وللعالم قاطبة بانهم يتعففون ويتنازلون عن الخير المادي الذى يتصل بهم من وراء دخول هؤلاء القوم. وكادوا يمنعون دخول اليهود بالفعل، لولا وجود ميناء حيفا. ولم يكتفوا — كما هو معلوم — بمنع دخول المهاجرين بطريق يافا فحسب، بل هددوا بتجويع اليهود الموجودين فى البلاد الى

(البقية فى الصفحة ٤)

ما هي الهستدروت ؟

مبدأها :ـ

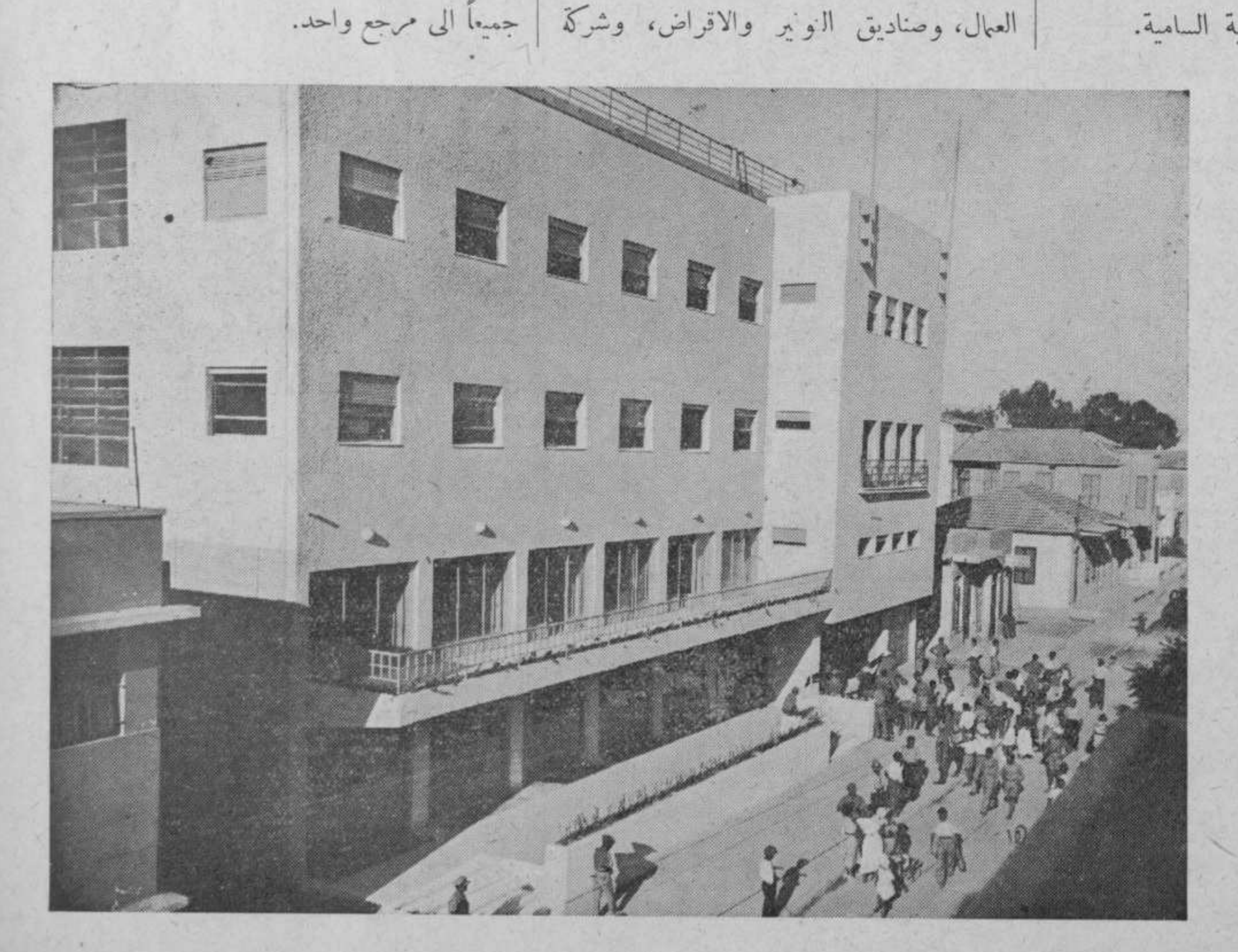
تنظيم جميع الذين يرتزقون بعرق جبينهم من اعمالهم، سواء كانت بدنية ام عقلية وهم الذين لا يستغلون عمل الغير .

غايتها :ـ

رفع شأن العمال فى مناحي الحياة الفردية والاجتماعية من جميع وجوهها الاقتصادية والادبية والصحية الخ. ورفع شأن فلسطين بواسطة اليهود العائدين اليها من جهة، و بالاشتراك مع اهاليها العرب من جهة اخرى، لتحويلها الى بلاد راقية ناجحة، تعيل قاطنيها والعاملين فيها بدرجة تصبو اليها الانسانية السامية.

اشكال التنظيم :ـ

يجري التنظيم بواسطة : ١) لجان تؤلف فى كل معمل او اي مكان آخر للعمل. ٢) نقابات فنية محلية تضم جميع العمال من مهنة واحدة. ٣) لجان عمال او مجالس عمال فى كل قرية كبيرة او مدينة، ينتخبها العمال المحليون انفسهم. ٤) نقابات فنية عامة تضم عمال كل مهنة على حدة فى كافة انحاء فلسطين مثال نقابة عمال الزراعة، ونقابة الموظفين وغيرهما. ٥) مؤسسات لتربية وتعليم ابناء العمال، ولنشر الثقافة بين العمال، ولمعالجة المرضى، ولمساعدة العجزة عن العمل الخ. ٦) قرى ومؤسسات وشركات مالية واقتصادية تعاونية مثال بنك العمال، وصناديق التوفير والاقراض، وشركة لبيع محصولات القرى الزراعية التعاونية، وشركة اخرى لشراء حاجيات العمال، وشركة ثالثة لمقاولات البناء وتعبيد الطرق، وشركة لتأمين حياة العمال وغير ذلك. ٧) نقابات مختلفة كنقابة عمال السكك الحديدية، ٨) كتل قومية للعمال غير اليهود، كالعرب مثلا، للتمكن من الاهتمام بشؤنهم واحوالهم الخاصة مع وقايتهم من التأثيرات الخارجية غير المرغوب فيها فى اللغة والعوائد والمشاعر الموروثة التي لا مناص منها لدى اختلاط عمال من ابناء شعوب مختلفة تتباين عقلياتهم وعوائدهم واخلاقهم ومشاعرهم عن بعضهم البعض حسب البلدان التى نشأوا فيها، كما هى الحال فى فلسطين اليوم. ولكن هذه الكتل والهيئات التنظيمية كلها موحدة فى تنظيمها وفى ادارتها العليا حيث تشد الواحدة أزر الاخرى فى كل ما تحتاج اليه، بكون المنتسبين اليها يرجعون جميعاً الى مرجع واحد.



«بيت برينر»، وهى دار مجلس عمال تل ابيب ومكاتب النقابات الفنية ، وفيها قاعات للمحاضرات وغرفة لمطالعة الجرائد ومطعم العمال التعاونى

نعلن قرائنا الكرام انه بمناسبة حلول الاعياد ستحتجب جريدتنا عن الصدور فى الاسبوع القادم.

في عـــالـــم الســـيـــاســـة

مؤتمـــر نيون

هـــل من عهد نشاط جديد للدول الديمقراطية ؟

كان اهم حادث دولي في الاسبوع الماضي المؤتمر الذي انعقد في بلدة نيون في سويسرا ، بدعـوة من انكلترا وفرانسا لمنع مهاجمة الغواصات للبواخر التجارية في البحر المتوسط . والمظنون ان مهاجمة البواخر خطة ايطالية يقصد منها مساعدة الثوار الرجعيين في اسبانيا ، حيث تغرق كل باخرة تحمل المواد الغذائية او السلاح الى الحكومة الشعبية . وقد اصيبت بواخر انكليزية وافرنسية وروسية وغيرها بطوربيد تلك الغواصات .

وقد دعيت ايطاليا والمانيا ايضاً الى هـذا المؤتمر ولكنهما رفضتا الاشتراك بحجة ان روسيا تتهم ايطاليا بما لم ترتكبه .

وكانت مدة انعقاد المؤتمر قصيرة جداً ، وقد تقرر فيه ان اسطولي انكلـترا وفرنسا يتعهدان بمراقبة غربي البحر المتوسط ، وكل غواصة لا تحافظ على شروط المعاهدة البحرية الدولية تعامل كباخرة للقرصنة فتغرق بدون سابق انذار .

وستشترك في هذه المراقبة ٥٠ بارجـة حربية من اسطولي انكلترا وفرنسا معاً . اما دول البحر المتوسـط الشرقيـة ، فعلى كل منها المراقبه في مياه شواطئها فقط .

وكان هذا المؤتمر الذي اشترك فيه ٩ دول ومنها تركيا ومصر ، فوزاً للسياسة الانكليزية الفرنسية ، حيث اتضح لايطاليا والمانيا ان صبر الدول الغربية ازاء الاعتداء والاستفزاز الذي سارت عليـه الفاشستية والنازية قد قارب النفاذ .

° ° °

حول المأساة الاسبانية

لا يزال القتال في اسبانيا مستمراً ، حيث تهاجم جيوش الحكومة الشعبية في ميدان واحد الى الشمال الغربي من مدريد ويهاجم الثوار في ميدان استوريا . ويهدد الثوار الآن ميناء غخون وهو الموقف الاخير في شمال اسبانيا الباقي في خيازة الحكومة . ويقول بعض المصادر ان الاحزاب تتصادم داخل المدينة المهددة ، وان حزب الفوضيين قد استولى على المدينة .

هذا ويعرقل اسطول الثوار بمساعـدة الدول المؤيدة لهم حركة سير البواخر المتجه نحو موانىء الحكومة الشعبية .

° ° °

والمأساة الصينية

يقدر عدد القتلى والجرحى في ميادين الصين الى الآن بعشرات الالوف . اما عـدد الجيوش المحتشدة من الجانبين المتحاربين فيبلغ في الجبهة الشمالية وحدها ٣٠٠٠٠٠ يابـاني و ٤٠٠٠٠٠ صيني وتؤكد المفوضية الصينية في لندن ان ٦١ طيارة حـربية يابانية اسقطت في النصف الثاني من شهر آب المنصرم فقط .

ويشترك اسطـول الجو الصيني بنشـاط عظيم في القتال . ولـكن هجماته على البواخر اليابانية لم تحل دون انزال العساكر اليابانية الى البر في شنغاي . وتوجد الآن في مياه شنغاي ٨٠ بارجة حربية يابانية و ٢٠٠ طيارة .

وقد تقدم اليابانيون نوعاً ما . ولـكنهم لم ينفذوا الخطة التي رسموها لانفسهم في بدء القتال . نظراً للمقاومة العنيفة التي يبديهـا الصينيون . وتقول اخبـار اليابان انه توجد في صفوف الصينيين فرقة مؤلفة من ٥٠٠ امرأه باسم « فرقة الفدائيات » .

وبدأت الكوليرا تفتك بالجنـود اليابانيين ايضاً .

° ° °

تعزيز جبهة فرنسا

زار المسيو بك وزير خارجية بولونيا ، العاصمة الفرنسوية وبحث مع رؤوساء الحكومة في الشؤون الاروبية . وتقول الصحف الفرنسية ان نتيجة هذه الزيارة تقوية الجبهة السياسية الفرنسية في اوروبا .

° ° °

ماذا يطلب عمال بريطانيا المنظمون ؟

مؤتمر النقابـات يجتمع ويقرر

انعقد في الاسبوع المنصرم مؤتمر اتحاد النقابات الفني لعمال انكلترا وهو يضم ٤ ملايين من العمال . وهو المؤتمر السنوي الـ٦٩ للاتحاد . ومع كون هذا الاتحاد غير سياسي في الاصل ، ولكنه ركن لحزب العمال السياسي ولا يستطيع عدم التعرض للمسائل السياسية الكبرى التي تهم العمال كغيرهم من سكان انكلترا في هـذا الاوان العصيب .

ومن اهم قراراته السعي المتوالي لتوحيد اكبر عدد ممكن من نقابات وفئات العمال في انكلترا وفي الخارج ، والمطالبة بمنح كل عامل ١٤ يوما اجازة سنوية مع دفع اجرتها ، والاجتهاد بجعل اسبوع العمل ٤٠ ساعة فقط بـدون تخفيض الاجرة ، وازال سن القعاعد للعمال لكي يتمكن الشبان المتخرجون من المدارس العمومية من العمل وهذا التخفيض يكلف الخزينة — اذا نفذ — ١٨ مليونا من الجنيهات في السنة .

ومن قراراته السياسية العامة : الاحتجاج على الحكومة الانكليزية لمعارضتها بيـع السلاح لحكومة اسبانيا الشعبية ، والتصديق على مشروع التسلح الذي وضعته الحكومة .

وقد قال السر والتر سترين ، سكرتير الاتحاد ، مؤيداً هذا القرار بان انهيار الاسس الاخلاقية في العلاقات الدولية يوجب التسلح ازاء ايطاليا والمانيا ، اللتين تأبيان تحرير الطبقات العاملة الفقيرة ، وهما تستعدان للحرب ضـد الدول الديموقراطية (الشعبية) ولذلك وجب على عمال الدول الديموقراطية تأييد التسلح . وكانت نتيجة الاقتراع في هذه المسألة ٣،٥٤٤،٠٠٠ مؤيد لمشروع التسلح و ٢٢٤،٠٠٠ ضد الشروع .

° ° °

مؤتمر لمكافحة اللاسامية

انعقد في باريس مؤتمـر دولي لمقاومـة اللاسامية والعداء الجنسي باشتراك ٣٠٠ مندوب من ٣٢ مملكة .

عمال المدن يعاضدون الفلاحين

قرر العمال في اجتماعهم في مدينة كراكو ، وهي من مدن بولونيا الرئيسية ، تأييد الفلاحين المضربين ، الذين يطالبون نظاماً اكثر ديموقراطياً في بولونيا .

° ° °

ايطاليا تحشد قواتها على حدود مصر

يقول مراسل «دايلي هارولد» في القاهرة ان السلطة العسكرية الايطالية شرعت في تحويل ولاية طرابلس الغرب ، على الحدود المصرية ، الى قاعدة حربية كبيرة .

° ° °

باب الطرائف والظرائف

الاختصاصيون في صناعـــة الاشرطة السينمائية

عندما تشاهد فيلما على الشاشة البيضاء قلما يخطر ببالك كم من الاشخاص اشتركوا في اخراجه ، وكم من فن افرغ في صنعه حتى بدا لك في صورته هذه الجذابة الرائقة .

وليس اكثر من رجال هوليوود ولعاً في اتباع خطة الاختصاص وتقسيم العمل في عملية اخراج الافلام . وقد بلغ من ولعهم هذا انهم خلقوا انواعاً من الفنون الخاصة حتى يكون في سردها شيء من التفكهة والطرافة .

ذلك انه يوجد اختصاصيون في تقليد بعض الاصوات — مثلا — وهـذا شارل والدروم اختصاصي في تقليد صوت الطيور على مختلف انواعها . وجون بيكوري يقلد صوت المؤذن في الافلام الشرقية تقليداً صحيحاً ؛ بينما الآنسة جريس باردلي متخصصة في فن البكاء والاجهاش به ، والضحك والشخير ونغاء الاطفال .

اما «بات دولافي» فيكلف بالباس الاشياء صورة القدمية واليه يعهد اظهار بيت قديم متهدم على المسرح وما شاكل ذلك من الاشياء التي عبثت بها ايدي البلى وصروف الزمان . ومتى اريد اظهار قصر قديم اكل عليه الزمان وشرب ، فان مهمة نسج ستائر العنكبوت موكلة الى هاري تويسون الذي يستطيع نسج مقدار وافر بسرعة مدهشة بفضل الآلة الكهربائية الخاصة لهذا الغرض .

ولارتو ركامب وظيفة طريفة في بابها ، قـد يحسده عليها الكثيرون من الاطفـال . فهو يقـوم بكسر جميع الاواني والاشياء التي توجد بين يديه في المواقف المحزنة او في حالة الغضب . ولوظيفته اهمية خاصة عندما يراد تصوير عاصفة او شجار عنيف او ضوضاء وكل ما من شأنه ان يخلف وراءه الدمار والخراب .

ولـكي لا يحتاج الخياطون ازعاج الممثلين والممثلات بتقييس الثياب عليهم مرات عديدة ، عهدت ادارة هوليوود الى السيدة «ماك في» الاشراف على تحضير الملابس بـدون ازعاج الممثلين والممثلات . فان لـكل ممثل او ممثلة قالباً خاصاً تكيفه «ماك في» حسب تطورات وتغيرات جسم صاحبه وبديهي ان وظيفتها هذه تحتاج الى شيء من كتمان السر .

من المعلوم ان لون الاشياء التي تظهر على الشاشة وكيفية ابرازها للانظار ، يحتاج الى فن خاص لان النور الساطع المستعمل في السينما يؤثر كثيرا على لون الاشياء ، ويجعل مـن الضروري صبغها بصورة خاصة لكي تظهر بلون طبيعي خلاب . ولذلك يوجد اختصاصي لتلوين الاشياء حسب الضرورة . اما فيما يخص الزهور فيظهر ان ٩٠ ٪ منها هو غير طبيعي . ويروى عن كروي هوليس ، الاختصاصي في فن صنع الزهور ، انه صنع لفلم واحد ما لا يقل عن ٧٥٠،٠٠٠ زهرة .

اشتهر جمهـور من ممثلي السينما بعجالتهم واهمالهم الفائقين . فهم ينسون في مقاصيرهم الحقائب والحلي وما هو اهم من ذلك ، اي رسائلهم الخاصة التي هي في الغالب غرامية . وقد ولد هذا الاهمال مهنة خصوصية هي مهنة «جمع الاشياء المنسية» . ففي كل استوديو للسينما موظفون خصوصيون مهمتهم الطواف على المقاصير لجمع ما ترك فيها ، وتسليمه بعد ذلك الى اصحابه .

وقبل الانتهاء من تعداد هذه المهن الطريفة يجب ذكر اختصاصيين آخرين : اولهما متخصص في صنع النجوم والقمر لاضاءة المناظر الخيالية على الشاشة ، والثاني يقذف الاشياء بمهارة عن بعد ، وهذه المهمة تتطلب حذقاً فائقاً في بعض الاحيان . وذلك مثلا عندما يراد ان يرمي الممثل سكيناً حاداً نحو الحائط بشرط ان يقع على بعد بضعة مليمترات فقط من وجه الخصم لمجرد ارهابه . وقد اشتهر المكسيكي استيان كلمانت في هـذا الفن الخطر الدقيق .

° ° °

عـــدد السجناء

عهدت عصبة الامم الى اللجنة الاجرامية الدولية احصاء عدد السجناء في ٨٨ مملكة . وفيما يلي بعض الارقام التي توصلت اليها اللجنة المذكورة :

تبلغ نسبة السجونين في انجلترا لـكل ١٠٠،٠٠٠ نفس ٢٩،٩ سجينا ؛ وفي بولونيا ١٥٠ ؛ وفي المانيا ١٥٧ (عدا المعتقلين في دوائر

التتمة في الصفحة ٣

هذه عاقبة السياسة العوجاء:

اغلقوا أبواب رزقهم بايديهم فبقيت مغلقة

بحارة يافا يفاخرون بانزال ١٠٠ الف يهودى خلال ثلاث سنوات ، و... يطلبون الى المفتى السعى لاعادة تيار الهجرة اليهودية الى يافا

هل يقال بعد الاناں مصالح الشعب تتفق مع نزعات الزعماء المتطرفين ؟

نقل الى القراء نص الكتاب الذى رفعه اصحاب الزوارق اليافيين الى سماحة المفتى كما نشر فى جريدة « فلسطين »:

«سماحة رئيس اللجنة العربية العليا في القدس:

علمتم ولا شك نبأ مساعدة الحكومة على انشاء قاعدة ثالثة فى فلسطين لا نزال الركاب، مع ان المينائين الحاليين (يافا وحيفا) اكثر من حاجة البلاد الحالية.

ان فى مثل هذه الاعمال يستولي اليهود على جميع المصالح الاقتصادية فى البلاد نظراً لنفوذهم المالي وضغطهم على شركات البواخر. اضف الى ما تقدم مساعدة الحكومة لهم بشتى الوسائل وضغطها المتواصل علينا.

٢ — لقد قمنا بواجب الميناء على احسن وجه، فانزلنا اكثر من مائة الف راكب فى سنة ١٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ مع عفشهم ، ولم يحصل لاى كان منهم حادث، ولا نقص من متاع احدهم شيء

٣ — عندما ابتدأت الحوادث الاخيرة فى ١٩-٤-٣٦ كان يوجد من الركاب اليهود واصحاب المصالح فى الميناء عدد كبير، وقد حافظنا عليهم وحملناهم على سواعدنا واوصلناهم بزوارقنا الى محلاتهم. وكان عددهم يزيد على ٩٠ شخصاً وكل ذلك بدون مقابل الا ما دعتنا اليه الشهامة والخدمة الانسانية.

٤ — لا يوجد اى قانون دولي يسمح بانشاء مينائين فى بلد واحد.

وان مثل هذه الاعمال لا يبررها اى قانون ولا اي شريعة بحرية.

ان لجنتكم الموقرة ملجأنا الوحيد ولذا نرجوكم درس موضوعنا على ضوء القوانين واقامة دعوى على الحكومة اذا هي بقيت مصرة على هذا الامر مؤملين لكم كل نجاح وفى الختام تفضلوا بقبول الاحترام » .

(رؤساء بحارة الزوارق المكلفين باعمال الركاب فى ميناء يافا)

اخبار الجهات

جاءنا من مجدل عسقلان ما يلي :

منذ شهرين تقريباً زار فخامة المندوب السامى بلدة المجدل وقام فى استقباله هيئة البلدية وبعض كبار البلدة . واول سؤال القاه فخامته كان بشأن العمل والعمال، وعن عدد العمال العاطلين والعاملين منهم. فكان الجواب ان عدد العمال جميعاً يبلغ الف عامل تقريباً فى البلدة وان عدد العمال العاطلين يبلغ آنئذ بضع المئات . وكانت زيارة فخامته فى موسم الحصاد اى ايام العمل واوان كسب العيش .

وبعد ان سافر فخامته اوعز الى قائمقام غزة بأن يقوم بأحصاء عام للعمال العاطلين وغير العاطلين بواسطة مخاتير قصبة المجدل ، فظهر ان عدد العمال الذين يشتغلون فى صناعة النسيج هو ١٥٠ عامل تقريباً فقط. من هنا يتبين ان حالة العامل المسكين السيئة ناشئة عن كونه لا يجد من يساعده على كسب قوته وقوة عياله الضعفاء ، وما ذلك الا من سوء الحالة الاقتصادية فى البلاد ، فكيف تكون الحالة فى ايام الشتاء المقبلة ، التى لا يجد فيها العامل عملا يحصل به ولو على قرش واحد ؟ على انه لو كان للعمال المساكين نقابة يلتجئون اليها ، لكانت حالتهم احسن من ذلك ، لان فضل النقابة كبير عظيم فهي التي تبحث دائماً عن العمل وتقدمه الى العامل المسكين، فضلا عما تقدمه من المساعدات المالية والمادية من حين الى آخر، وبواسطتها فقط يستطيع العامل المسكين ان يقوم بسد حاجته وحاجة عياله الفقراء ؟

*

ذهب اربعة من العمال من اهالى المجدل لبناء بئر قرب محطة سكة الحديد، وبينما هم يشتغلون فى صخرة صماء اذ اطبقت عليهم البئر ورمالها ففارقوا الحياة جميعاً ، وخلفوا بعدهم عدداً من الارامل والايتام بلا معين ولا معيل لهم . هذه حال العامل فى دنياه فمن المسؤول عن ذلك يا ترى ؟ من عساه يهتم بهؤلاء المساكين سواء فى حياتهم ام بعائلاتهم بعد موتهم ؟ هل يدرك العمال فى آخر الامر ان خلاصهم بايديهم وذلك الخلاص هو التنظيم ؟!

يهود فلسطين ولبنان

بعث مجلس ادارة اللجنة القومية اليهودية (واعد لؤمي) فى القدس البرقية التالية الى رئيس جمهورية لبنان :

«بمناسبة عيد استقلال لبنان نتشرف بان نقدم اليكم باسم يهود فلسطين تهانئنا الحارة بهذا العيد. واننا نتمنى للجمهورية الفتية وللشعب اللبنانى الكريم السعادة والتوفيق. »

فوردت رسالة بتوقيع مدير ديوان رئاسة الجمهورية رداً على برقية التهنئة المشار اليها قال فيها : «ان رئيس الجمهورية اللبنانية قد تأثر جداً من التهنئة البرقية التي تكرمتم بارسالها له بمناسبة عيدنا القومي. وقد فوضني بأن اعبر لكم عن شكره الجزيل.»

المرأة في نظر قاسم امين

(من الادب العربى الحديث)

«من احتقار الرجل للمرأة أن يملأ بيته بجوار بيض او سود أو بزوجات متعددة يهوى الى اين شاء منقاداً الى الشهوة مسوقا بباعث الترف وحب استيفاء اللذة غير مبال بما فرضه عليه الدين من حسن القصد فيما يعمل ولا بما أوجبه عليه من العدل فيما يأتى .

من احتقار المرأة ان يطلق الرجل زوجته بلا سبب .

من احتقار المرأة أن يقعد الرجل على مائدة الطعام وحده ثم تجتمع النساء من أم واخت وزوجة ويأكلن ما فضل منه .

من احتقار المرأة ان يعين لها محافظاً على عرضها مثل اغا او مقدم او خادم يراقبها ويصحبها أينما تتوجه .

من احتقار المرأة أن يسجنها فى منزل ويفتخر بأنها لا تخرج منه الا محمولة على النعش الى القبر .

من احتقار المرأة أن يعلن الرجال ان النساء لسن محلا للثقة والامانة .

من احتقار المرأة أن يحال بينها وبين الحياة العامة والعمل فى أى شيء يتعلق بها : فليس لها رأى في الاعمال ولا فكر فى المشارب ولا ذوق فى الفنون ولا قدم فى المنافع العامة ولا مقام فى الاعتقادات الدينية وليس لها فضيلة وطنية ولاشعور ملي ».

☆

« المرأة، وما ادراك ما المرأة ! انسان مثل الرجل . لا تختلف عنه فى الاحساس ولا فى الفكر ولا فى ما تقتضيه حقيقة الانسان من حيث هو انسان اللهم الا بقدر ما يستدعيه اختلافهما فى الصنف .

فاذا فاق الرجل المرأة فى القوة البدنية والعقلية فذلك انما لانه اشتغل بالعمل والفكر اجيالا طويلة كانت المرأة فيها محرومة من استعمال القوتين المذكورتين ومقهورة على لزوم حالة من الانحطاط تختلف فى الشدة والضعف على حسب الاوقات والاماكن » .

☆

«فى رأيى ان المرأة لا يمكنها أن تدير منزلها الا بعد تحصيل مقدار معلوم من المعارف العقلية والادبية . فيجب ان تتعلم كل ما ينبغي ان يتعلمه الرجل من التعليم الابتدائي على الاقل حتى يكون لها المام بمبادىء العلوم يسمح لها بعد ذلك باختيار ما يوافق ذوقها منها واتقانه بالاشتغال به متى شاءت .

فاذا تعلمت المرأة القرآءة والكتابة واطلعت على أصول الحقائق العلمية وعرفت مواقع البلاد وأجالت النظر فى تاريخ الامم ووقفت على شيء من علم الهيئة والعلوم الطبيعية وكانت حياة ذلك كله فى نفسها عرفانها العقائد والآداب الدينية، استعد عقلها لقبول الآراء السليمة وطرح الخرافات والاباطيل التي تفتك الآن بعقول النساء ».

☆

فلأن النساء فى كل بلد يقدرن بنصف سكانه على الاقل فبقاؤهن فى الجهل حرمان من الانتفاع باعمال نصف عدد الامة وفيه من الضرر الجسيم ما لا يخفى.

التكاليف الشرعية تدلنا على ان المرأة وهبت من العقل مثل ما وهب الرجل. أيظن رجل لم يعمه الغرض ان الله قد وهبها من العقل ماوهبها عبثاً ؟ وانه أتاها من الحواس وآلات الادراك ما أتاها لاجل أن تهملها ولا تستعملها ؟

يقول المسلمون ان النساء ربات الخدور يعمرن المنازل وان وظيفتهن تنتهى عند عتبة البيت. وهو قول من يعيش فى عالم الخيال وضرب بينه وبين الحقيقة بحجاب لاينفذ بصره الى ما وراءه» .

☆

« أضلت المرأة عقلها فى ظلمات الاجيال الماضية ففقدت رشدها وادركها العجز عن تناول ما تشتهى من الطرق المسنونة فاضطرت الى استعمال الحيلة وأخذت تعامل الرجل ـ وهو سيدها وولى أمرها ـ كما يعامل المسجون حارس سجنه والحيطة عليه. ونمت فيها ملكة المكر الى غاية ليس ورآءها منزع. فاصبحت ممثلة ماهرة او مشخصة قادرة تظهر فى المظاهر المتضادة والالوان المختلفة فى كل حال بحسبها. ذلك لا عن عقل وحكمة وانما هى حيل الثعالبة.

ولكن لالوم عليها وعذرها انها ليست حرة. وانما فقدت الحرية لانها فقدت السلامة فى قوة التميز. بل اللوم كل اللوم على الرجل : اريد بهم من سبقنا ممن اهملوا تربية نسائنا. »

باب الطرائف والظرائف

البقية من الصفحة ٢

التوقيف) وفى لتوانيا ١٦٢. اما فى ايرلندا فان هذه النسبة تهبط الى ٢٠ فقط. واكبر رقم لنسبة عدد المسجونين هو فى استونيا، حيث تبلغ ٢٧٦ لكل ١٠٠،٠٠٠ نفس من الاهلين.

° ° °

فحص المرضى عن بعد

هل يوصل العلم يوماً لايجاد طريقة لفحص المريض عن بعد بواسطة اللاسلكى؟ ان هذا الامر يبدو اليوم محتملا غير بعيد الوقوع. فقد استطاع طبيب انكليزى يدعى م . توماس، بواسطة آلة اخترعها بنفسه، ان يوصل نبضات قلب احد مرضاه الى ما وراء المحيط الاطلانطى

وقد اعلم زملاءه فى مقاطعة فرمونت بفرنسا عن موعد اجراء هذه التجربة فاجتمع هؤلاء فى الساعة المعينة، واستطاعوا بواسطة آلة قوية للالتقاط، ان يسمعوا جليا نبضات قلب المريض، وهكذا تمكنوا من تشخيص الداء.

فاذا عمت هذه الطريقة فسوف لا يضطر الاطباء الاختصاصيون للتنقل على اجنحة الجو او امواج البحار بغية مداواة بعض كبار المرضى الذين يستدعونهم .

° ° °

في جبهة العمل

ضد العمل ١٣ ساعة يومياً باجور زهيدة

عمال يحتجون فيكون نصيبهم السجن .

نقتطف من جريدة «الف باء» الدمشقية الصادرة في ٧ ايلول، مايلي :

قال مخبرنا الخاص :—

السيد فؤاد الخباز تاجر حرير في سوق الحميدية اختلف مع عماله عمال «التريكو» لانه طلب منهم ان يشتغلوا اكثر من الساعات اليومية المعينة للعمال فرفضوا بداعي ان رواتبهم لم تزد غير ١٠ في المئة بالرغم من ان الليرة السورية اضاعت نصف قيمتها. وعامل التريكو كان يتقاضى اجرة على القطعة الواحدة ربع ليرة سورية يوم كانت الليرة العثمانية بخمس ليرات ونصف الليرة السورية، واليوم يتقاضى على القطعة ٣٠ قرشاوسعر الليرة الذهبية عشر ليرات سورية — وقد اضربوا عن العمل وراجعوا رئيس نقابتهم السيد صبحي الخطيب فاهتم بقضيتهم وقابل السيد الخباز واطلعه على نظام العمال وانه لايجوز ان يشتغل العامل اكثر من ١٣ ساعة في النهار (كذا). والظاهر ان السيد الخباز تلفن لدائرة الشرطة بان السيد الخطيب يريد ان يبعث روح التمرد في قلوب العمال فحضر رجال الشرطة وقبضوا على السيد الخطيب (!...)

اتصل خبر اعتقال السيد الخطيب بعمال التريكو فاضربوا على بكرة ابيهم وقاموا بمظاهرة مشوا فيها من امام دكان السيد الخباز.

اتصل الخبر بدائرة الشرطة فهرعت مفرزة كبيرة منها على السيارات الكبيرة وطوقوا سوق الحميدية وقبضوا على فريق كبير من العمال واحضروهم الى مركز الدائرة بينما كان العمال يصيحون لا تقبضوا علينا فنحن ذاهبون الى النظارة.

وقد امتلأت سجون النظارة بهم فاضطر رجال الشرطة ان يسجنوا فريقا منهم في مرأب سيارات الدائرة.

° ° °

هـــل من جديد فى أفق العمال المصريين ؟

نقتطف من جريدة «الاهرام» الخبر الآتي :

وصل النبيل عباس حليم والنبيلة عقيلته الى لندن مساء امس قادمين من باريس.

وقد عني النبيل منذ غادر مصر بدراسة الاحوال السياسية فى ايطاليا والمانيا والنمسا وفرنسا دراسة علمية دقيقة.

واذا كان النبيل يدرس الشئون والنظم السائدة فى البلدان الديمقراطية ولا سيما انجلترا، فان همه الوحيد دراسة شئون العمال من وجهاتها العملية لا السياسية. ويؤخذ من المعلومات التي استقاها مكتب «الاهرام» ان كل حركة للعمال، قد يستقر راي النبيل على اتباعها فى مصر فى النهاية — ستكون خالية من الميول الشيوعية بل الاشتراكية بالمعنى السياسى المفهوم منها. وقد يكون الافضل تسميتها حركة اتحاد نقابات العمال. لان القائمين بها سيحولون نشاطهم لا الى المناورات السياسية» بل الى تذكير السلطات دائماً بضرورة تحسين احوال المعيشة والعمل لاولئك الملايين من العمال الذين يحملون على عواتقهم العبء كله لاحياء ثروة مصر، والذين من غير تنظيم شئونهم لا تكون لديهم الوسائل التي تساعدهم على اسماع صوتهم بطريقة منتجة.

° ° °

جريدة „ الصرخـــة “

عادت الى الظهور فى يافا جريدة «الصرخة» الاسبوعية بصورة مجددة، وهى تنطق الآن باسم العمال العرب. وجريدتنا ترحب بكل جريدة عربية تكرس نفسها لخدمة العمال ورفع شأنهم. ونرجوا ان تكون جريدة « الصرخة» نصيراً موفقاً للعمال تدافع عن شؤونهم بنزاهة واخلاص.

° ° °

ساعات العمل فى اليونان

اصدرت حكومة اليونان مؤخراً بعض القوانين لتعديل نظام العمل، فحددت ساعات العمل للمستخدمين فى الحوانيت وكذلك لحراس البنوك والبيوت التجارية الكبرى الشهريين ٧ ساعات؛ وللميكانيكيين والوقادين ٨ ساعات. ويحظر القانون استخدام العمال فى المخابز بين الساعة ٨ مساء والساعة ٥ صباحاً.

والبلجيك ايضاً

نشر فى البلجيك امر ملكي يقضى بتقليص ساعات العمل تدريجياً الى ٤٠ ساعة فى الاسبوع فى الصناعات الخطرة والاعمال التى يقوم بهـا العمال تحت الارض. فكانت الخطوة الاولى فى هذا السبيل تحديد ساعات العمل فى المناجم ٤٥ ساعة في الاسبوع.

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

ان يضطر هؤلاء الى الخضوع لاوامر رئيس اللجنة العربية العليا ! !

وهل ينكر كل ذى منطق صحيح فى العالم ان انشاء ميناء تل ابيب — عوضاً عن ميناء يافا الخاضع لاوامر قيادة سياسية، هذه القيادة التي لاتهمها الحياة الاقتصادية ومستلزماتها، والتى اشهرت حربا عواناً على اليهود لا لأنهم يهود بصورة مطلقة — هل ينكران انشاء ميناء تل ابيب هذا، كان ولا يزال وسيلة اولية للدفاع عن النفس ؟ وكيف يقاوم البحارة العرب فى يافا هجرة هؤلاء الركاب من جهة، بينا هم يتشوقون اليها من جهة اخرى ؟ ما معنى هذه الالعوبة الخطيرة ؟ هل يمكن تصديق ذلك الذى يضرم النار فى بيته لتخريبها ثم يصيح : أنقذوا، انقذوا ! ؟

ان تسلط القيادة العربية السياسية المتطرفة على اقتصاديات العرب هو اصل الداء. وما دام هذا التسلط لا يزال مستحكما، فلا امل فى اصلاح الحالة الاقتصادية في البلاد. وقد صح الان فى هؤلاء البحارة قول الشاعر :

داؤك فيك فلم تشعر،
ودواؤك منك ولا تبصر!..

° ° °

قصة الاسبوع

الجـــــود المتناهي

حكاية بدوية للكاتب العبرى ى. بورلا

(تابع لما قبله)

فى منتصف الليل نهض الشيخ مروان فاشعل قنديلا وتناول ورقة فكتب عليها ما يلي :

« بورك فى امة لها الشيخ سعود ! ،
« اذا حل بكم ضيق فاقصدوا خيامي ،

الامضاء : (الشيخ مروان بن فضال)

وضع هــذه الورقة تحت الوسادة ثم نهض بهدوء وسكون وامتطى ظهر جواده واختفى تحت جنح الظلام ...

ولما اصبح الصباح تطلعت المرأة حولها فلم تعثر للضيف على اثر. فدهشت للامر واعلمت زوجها به فارسل هـذا الاخير طائفة من امهر فرسانه للحاق بالضيف ولكنهم عادوا بخفي حنين.

ولما شرعت المرأة تزيل الفراش عثرت على تلك الورقة فأرتها لبعلها ولما تلاها قال لامرأته :

— حمداً لله، فقد قمت بما يقتضيه الواجب. اتضح لى الان سر الامر: فان هذا الضيف انما جاء ليمتحني. امـا هذه الورقة فاحفظيها لديك، فلها شأن.

مرت ايام واعقبتها شهور ثم مضت السنة تلو السنة، حتى اذا مـا مضت خمس سنوات على هذه الحادثة اغارت قبائل من الاعراب، مدفوعة بنيران الحقد والاخذ بالثأر، على قبائل الشيخ سعود، فامعنت فيهم تقتيلا وفتكت فى رجاله فتكا ذريعاً وغزت كل ما يمتلكه الشيخ سعود من البهائم والمواشي والمتاع، دون ان تبقى له شيئا سوى فرساً وجملا. اما افراد عائلته فلم يبق له منهم سوى امرأته الكبيرة وولدان صغيران.

ولما ضاق به الحال وانقطعت جميع السبل فى وجهه تذكر كتاب الشيخ مروان فسأل زوجته عنه. فلما احضرته قال لزوجته وولديه :

— هيا بنا اليه !...

لدى وصولهم مخيم شيخ مروان اراه الشيخ سعود الورقة ففرح الشيخ مروان فرحاً شديداً ونادى رجاله باعلى صوته :

— هيا انظروا ! ها هو اخى قد جاء الي ...

وفى الحال امر الشيخ مروان بنحر الذبائح ثم مدت الموائد فأكل القوم هنيئاً وشربوا مريئاً، وقد طفحت نفوسهم غبطة لا حد لها.

عند الغروب قادت زوجة الشيخ مروان ضيفتها الى خبائها الخاص حيث قدمت لها فراشها وذهبت هى الى احد الاخبية المجاورة لتنام. فكان ذلك اسطع دليل على مبلغ احترامها لضيفتها الكريمة.

اما الرجال فقد لبثوا ساعة بالقرب من خيامهم يتسامرون ويتناشدون. ولما حان وقت النوم اقتيد الشيخ سعود الى حيث كانت زوجته مضطجعة اى الى خباء زوجة الشيخ مروان. ولكنه عندما اشعل القنديل داخل الخباء ابصر فتى يافعاً نائماً بالقرب من زوجته. فدبت فيه عقارب الغيرة فلم يلبث ان استل سيفه، وبضربة واحدة قضى على الشاب ...

عند ذلك استيقظت زوجته وادركت ما حدث فارتعدت فرائصها جزعاً وقالت له بصوت كئيب باك، لانها تبينت هوية ذلك الفتى :

— ويلاه !. ماذا فعلت؟ ان هذا الفتى انما هو حمدان نجل الشيخ مروان الصغير. وقد حسبني امه نائمة فى سريرها فنام بالقرب مني.

ولا تسل عن مبلغ حزن الشيخ سعود وارتباكه لدى سماعه هذا. واستيقظ الشيخ مروان على اثر الضوضاء. فهرع للاستفسار عما جرى.

ولما علم بحقيقة الامر همس قائلا :

— صه ! لا تبسا بنت شفة. احذرا من التفوه بكلمة لأى كان !.

ثم حمل الاب ابنه ووضعه فى مكان قصى عن الخيام، دون ان يعرف احد شيئاً مما حدث، وعاد الى الخباء فنظف المكان الملوث بدم ابنه ثم قفل عائداً الى فراشه.

وفى صباح اليوم التالى اعدت الموائد حسب المعتاد لان الشيخ مروان عزم على استمرار الولائم سبعة ايام بتمامها.

لم يجرؤ احد على اطلاع الوالد بنبأ مقتل ولده وعندما فرغ الجمع من تناول طعام الافطار وقد حمى وهج الشمس خرج الشيخ مروان من خيمته وجعل يتطلع الى بعيد، ثم قال وكأنه لا يعلم شيئاً :

— ايقظوا هذا الشاب الراقد هناك فان حرارة الشمس توشك ان تقتله. فذهب احد رجاله الى المكان الذى اشار اليه ولكنه لم يعد. ثم ذهب ثان فثالث فلم يجرؤ احد منهم على العودة خشية نقل هذا الخبر الاليم ...

وحينئذ نهض الشيخ مروان بنفسه وذهب الى مكان الفتى، ولما دنا منه صاح صيحة دوى لها الفضاء. قائلا :

— آه من اعراب العمق! الويل لهم! فقد قتلوا ابني — وكان العداء مستحكما بينه وبين اعراب العمق — لا بد لى من ارواء ظمأى من دماء هؤلاء الانذال...

وما لبث ان حشد رجاله على الفور وذهب بهم الى العمق فانقضوا على اعدائهم على حين غرة وقتلوا منهم خلقاً كثيراً.

ولم يعودوا الا وقد ساقوا امامهم الغنائم الوافرة فوضعوها كلها فى خيمة خاصة، ثم نادى الشيخ مروان ضيفه الشيخ سعود وقال له :

— خذ كل هذه الغنائم فانها لك !...

بقي الشيخ سعود فى ضيافة الشيخ مروان سنة كاملة، ولما نمت ثروته واصبح ينعم بوفرة من المال ودع الشيخ مروان ورجاله وعاد الى مقره.

مرت حقبة من الزمن، كبر اثناءها ولدا الشيخ سعود واصبحا شابين جبلي الطلعة حسني الهيئة فاستدعاهما ابوهما اليه وقال لهما :

— اذهبا ياولدى الى عمكما الشيخ مروان وقولا له : ها قد كبرنا واصبحنا رجالا فقم واخذ بثأر ولدك منا، على حد قول المثل القائل :

«البدوى يأخذ ثأره بعد اربعين سنة ويقول: بكرت!»

ذهب الشابان واعادا على مسمع الشيخ مروان قول ابيهما. فاجابهما :

— حسناً. تريثا هذه الليلة. ثم ذهب وجاء بفتاتين من بناته تفوقان بجمالهما سائر بنات الحي واعطى لكل شاب احداهما واجزل لهما الهدايا والعطايا وارسلهما مــع عروسيهما الى ابيهما الشيخ سعود بحفل حافل.

(انتهى)

المسؤول : ى. يعيب
مطبعة «احدوث» م. ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦